مجلة جامعة ام القرى لعلوم التربوية والنفسية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jep

درجة وعي طلبة جامعة الطائف بالقيم الأخلاقية الرقمية

The extent of the awareness of Al-Taif University students towards the digital moral values

فوزيه مناحي ماجد البقمي

أستاذ التربية الإسلامية المشارك، قسم العلوم التربوية، الكلية الجامعية بتربة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية

Fawziah Munahi ALBaqami

Associate Professor of Islamic Education, Taif University, Saudi Arabia

تاريخ الاستلام: 09/01/2022 تاريخ القبول:2022 /11/06

Received: 09-01-2022 Accepted: 11-06-2022

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة وعي طلبة جامعة الطائف بالقيم الأخلاقية الرقمية من وجهة نظرهم، وتقديم بعض الآليات المقترحة لتعزيز هذه القيم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهدافها تم إعداد استبانة طبقت على عينة بلغت (476) طالبًا وطالبة من جامعة الطائف. ومن أبرز النتائج التي توصلت لها: أن درجة وعي طلبة جامعة الطائف بالقيم الأخلاقية الرقمية كانت مرتفعة، حيث بلغ متوسط موافقة أفراد العينة على درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية ما نسبته (4.13)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق حسب متغير المرحلة الدراسية لصالح أفراد العينة من حملة مؤهل البكالوريوس، وأيضًا توجد فروق تعزى لمتغير نوع الاسم المستخدم في التعاملات الرقمية العامة لصالح الذين يستخدمون الاسم الصريح وليس المستعار، كما توجد فروق بين أفراد العينة تعزى لمتغير الاطلاع على نظام مكافحة جرائم المعلوماتية العامة لصالح الذين اطلعوا على نظام مكافحة جرائم المعلومات. ومن أهم الآليات المقترحة لتعزيز القيم الأخلاقية الرقمية: ضرورة تضمين (وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي) العقوبات المترتبة على المخالفات الأخلاقية في استخدام التقنية، ووضع دليل إرشادي (معايير القيم الرقمية) لتعزيز السلوك الرقمي. وتوصي الدراسة بضرورة تضمين البعد الأخلاقي للتقنية في الخطط الدراسية للبرامج الأكاديمية في الجامعات.

الكلمات المفتاحية:

الوعي، الأخلاقيات، القيم الأخلاقية، القيم الرقمية

Abstract

The study aimed at identifying the extent of awareness of Al-Taif University students towards the digital moral values according to their viewpoints. It also aimed at providing some proposed mechanisms for enhancing such values. The study employed the descriptive analytical approach. To verify its objectives, the study designed a questionnaire which was conducted on a sample of (476) students (Males and females) from Al-Taif University. Some of the most important findings that the study found were : the extent of awareness of Al-Taif University student's towards the digital moral values was high. The average of the agreement of the sample individuals on the extent of awareness towards the digital moral values was (4.13%). The findings also showed the absence of statistically significant differences in the extent of awareness towards the digital moral values among the sample individuals, attributed to the gender variable. While there were differences according to the variable of the education stage in favor of the sample individuals from those who have Bachelor's degree. There are also differences attributed to the variable of the type of the name used in the general digital processes in favor of those who use the real name rather than the nickname. Furthermore, there are differences between the individuals of the sample attributed to the variable of accessing the combatting the public informatics crimes system in favor those who access such a system. Some of the most important proposed mechanisms for enhancing the digital moral values are: the necessity of inclusion of (the document of the rights and obligations of the university student) the punishments resulting from the moral breaches in using the technology, setting out a guide (standards of the digital values) for promoting the digital behaviour. The study recommends that the moral dimension of technology must be included in the study plans of the academic programmes in universities.

Keywords

awareness, ethics, moral values, digital values.

معلومات التواصل: **فوزيه مناحي ماجد البقمي**

البريد الإلكتروني: f.manahe@tu.edu.sa

Doi:https://doi.org/10.54940/ep94485976

مقدمة:

للوعي الإنساني أشكال مختلفة، تختلف باختلاف مجالاتها وموضوعاتها؛ فقد يكون الوعي دينيا، أو اجتماعيا، أو سياسيا، أو علميا وثقافيا وفكريا، أو قيميا أخلاقيا، أو نفسيا، أو صحيا. ومن أهم تلك الأشكال: الوعي القيمي الأخلاقي، الذي يتمثل في مدى وعي الفرد بمعايير السلوك الصحيح الذي يقوم به بناء على معتقداته ومبادئه وقيمه الأخلاقية التي يؤمن بها، والتي تشكلت لديه من خلال عدة مصادر. أولها: وعي الفرد بذاته، فقد ميزه الله بالعقل وحثه على إعماله بالتفكر والتدبر والممارسة. وثانيها: مؤسسات المجتمع التي لها مسؤوليتها المباشرة وتأثيرها الفعال في تشكيل وعي الإنسان، ولعل من أهم تلك المؤسسات: الجامعات.

وقد أضحت الجامعة في ظل التحولات المعاصرة من أهم المؤسسات التعليمية والتربوية التي تنبثق عنها قيم ومبادئ المجتمع، كما أن لها دورها الريادي في تشكيل الوعي لدى الطلبة من خلال التأثير المباشر في شخصياتهم واتجاهاتهم، وتنمية وعيهم بالقيم والأخلاق والسلوكيات القويمة؛ التي تعد محورا رئيسا من محاور التربية الإسلامية، وهدفًا ساميًا تسعى إلى تحقيقه بكل الطرق والوسائل، وفي مختلف المراحل لا سيما مرحلة الشباب التي يظهر فيها تمثل معايير السلوك الأخلاقي بشكل أكثر وضوحًا، ويصبح الإنسان ذو كيان أخلاقي يؤدي وظيفة الاستخلاف وفقًا لمنظومة القيم في هذا الكيان؛ لا تستعبده الشهوات وتقوده الأهواء، وإنما يمتلك القدرة على معرفة الطريق الصحيح والخطأ.

وتكتسب منظومة القيم الأخلاقية أهميتها في التربية الإسلامية من حيث سعيها لتنمية جوانب شخصية الإنسان وفقًا لما جاء في الكتاب والسنة من مبادئ وقيم واتجاهات ومعايير سلوك؛ تهدف إلى تهذيب وتكوين الشخصية السوية والوصول بها إلى درجة كمال الإيمان؛ امتثالًا لقول الرسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من خياركم أحاسنكم أخلاقًا" (مسلم، 1423هـ، ح2321، ص1022). فمن أعظم مقاصد الشريعة الإسلامية إتمام مكارم الأخلاق، والدليل على ربط حسن الخلق بكمال الإيمان، قوله عليه الصلاة والسلام: "البِرُّ حُسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس"(مسلم، 1423هـ، ح2553، ص 1112). وفي ضوء ذلك ينبغي التأكيد على أن القيم الأخلاقية تنبثق عن منهج الإسلام وتصوره لحقيقة خلق الإنسان وغاية وجوده، وما أودعه الله فيه من قدرات وإمكانات، وفي التربية الإسلامية من المعتقدات والمعايير والضوابط والمثل ما يوضح للبشرية ما هو مقبول أو مردود في كيفية الحكم على الأفكار والأشياء والمواقف ومختلف السلوكيات، وذلك على اعتبار أن "قضايا القيم والأخلاق محددات وضوابط لسلوك الناس؛ ترتبط بالكرامة الإنسانية، وتميز النوع الإنساني عن غيره من المخلوقات، كما ترتبط بمتطلبات الاجتماع الإنساني والعيش المشترك" (ملكاوي وعودة، 2006م، ص73).

إلا أن في خضم التحديات القيمية والأخلاقية التي تختلف في أثرها وتأثيرها على شخصية الطالب الجامعي، ومع تعدد وسائل التقنية وشبكات المعلومات، واختلاف أنواعها ومجالاتها وانتشارها الواسع، وما ينتج عنها من تحديات معاصرة؛ فإن هذا التداخل الثقافي غير المسبوق يتطلب من الفرد وعيًا ذاتيًا مصحوبًا بسلوك إيجابي لكيفية التعامل مع المتغيرات المعاصرة والمشاركة في بناء المجتمع والمحافظة على قيمه الأخلاقية، حيث إن من مهددات المجتمع ظهور بعض المشكلات الأخلاقية في مجال استخدام التقنية. وقد أشار (الأحمد وآخرون، 2017) إلى أن من الملاحظ بدء تأثير ثقافة تكنولوجيا المعلومات يغلب في تشكيل الهويات الثقافية للآخرين، مما يدفع في بعض جوانبها نحو التحلل الأخلاقي. فنحن اليوم بحاجة إلى العالمية والقواعد والمعايير الأخلاقية للتعايش في عالم مشترك يمتد للأجيال القادمة.

ومما تجدر الإشارة إليه، أن الثورة الرقمية وما نتج عنها من وسائل الإعلام الجديد ووسائطه المختلفة، فرضت واقعًا إعلاميًا جديدًا، فقد وصل الإعلام إلى مستوى السيادة المطلقة من حيث الانتشار، وتخطي حواجز المكان والزمان. والتنوع اللامتناهي في الرسائل والمحتوي بين ما هو إيجابي وسلبي، وقدرة الوصول للجميع بدون قيود من خلال تقنيات وأدوات وتطبيقات متنوعة (عيساني، ٢٠١٩). ولو أخذنا على سبيل المثال أحد وسائط الإعلام الجديد كوسائل التواصل الاجتماعي نجد أنها فرضت واقعًا اجتماعيًا وتربويًا له أبعاده، وصار إعلامًا له مقوماته وأدواته ووسائله، وتعددت مساراته وقنواته وآلياته في حرية كبيرة، مما يتطلب ضرورة وضع ميثاق أخلاقي ومبادئ سلوكية حاكمة لترشيد السلوك الإلكتروني، وضبط الممارسات الفردية والاجتماعية للأفراد (الدهشان وبدوي، 2019، 160). لذلك فإن من القضايا المهمة التي ينبغي على الدول العربية الاهتمام بها قضية ضبط أخلاقيات الانترنت. وذلك لما يترتب على الالتزام بهذه الأخلاقيات من ضمان الحفاظ على شبكة معلومات آمنة وخالية من جميع التعديات التي تمس كرامة الإنسان وخصوصيته، وحماية المعلومات من الجرائم الإلكترونية بأنواعها كنشر المواقع الإباحية وغيرها. كما أنه من المهم تنمية الوعي الذاتي لدى الفرد لأن مسألة أخلاقيات الانترنت تقوم بدرجة كبيرة على السلطة الذاتية التي يحكمها ضمير الإنسان (علوي، 2008). على اعتبار أن السمة الغالبة في التعامل مع العالم الافتراضي الحرية المطلقة للشخص. غير أن الثورة الرقمية بما فيها من فرص تحسين وتطوير، فإنها من جانب آخر لها تحدياتها الأخلاقية المؤثرة على الفرد والمجتمع. وهذا مما أشار إليه (ابن تاج وسليمان، 2018، 300) عندما ذكر أنه في ظل تدني مبادئ الأخلاق في مجال استخدام الانترنت أصبح البحث عن الأخلاق في المعاملات الالكترونية مطلبًا رئيسًا للمجتمعات المتقدمة والمتخلفة على حد سواء، فعلى الرغم من أن التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ساهم في تقديم العديد من المنافع والايجابيات للاقتصاد والمجتمع، لكن هذا التقدم طرح بعض الآثار السلبية من أبرزها ظهور الجرائم الالكترونية وحالات الغش التجاري الإلكتروني بصوره مختلفة.

ومما لا شك فيه أن في التربية الإسلامية جملة من القيم الأخلاقية التي ينبغي على المسلم أن يتربى عليها ويهتم بها، ويتخذها مبدأ أساسي في علاقته مع ربه، ومع أفراد مجتمعه، وفي جميع تعاملاته المختلفة. فقد حدد الإسلام للإنسان منهجًا ينظم حياته الدينية والدنيوية، وطريقًا واضحًا وصحيحًا صالحًا لكل زمان ومكان. فقد أشار (الجلاد،٢٠٠٧، ٣٢) إلى أن أهم ما يميز السلوك القيمي اعتزاز صاحبه به وافتخاره بممارسته، حتى يمتلك عليه هذا الافتخار جنبات نفسه فيملؤها ويفيض إلى الآخرين فيدعوهم إلى سلوكه ذلك.

ولأهمية موضوع القيم الأخلاقية الرقمية المتعلقة بآداب وأخلاقيات استخدام التقنية، نجد أن هناك بعض الدراسات السابقة التي تناولت جوانب الموضوع. وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث، فقد توصلت دراسة ما وآخرون (Ma et al,2008) إلى أن شبكة الإنترنت أصبحت جزءا مهمًا من حياة الشباب. فهو يخلق فرصًا رائعة للتعليم والتعلم، ومع ذلك أسهم في الوقت نفسه في تدهور الأخلاقيات بين الشباب، وفرض تحديات للنزاهة الأكاديمية. لذلك من المهم غرس جو يشجع السلوك الأخلاقي على الإنترنت.

كما هدفت دراسة رضوان (2014) إلى التعرف على مستوى وعي طلاب جامعة القصيم بأخلاقيات التواصل الاجتماعي الإلكتروني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على عينة بلغ عددها (345) طالبًا. وتوصلت إلى أن مستوى وعي طلاب جامعة القصيم بأخلاقيات التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين الفرد ونفسه متحقق بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.23). وفي

المقابل كان مستوى وعي الطلاب بأخلاقيات التواصل بين الفرد والآخرين متوسطًا، حيث بلغ ما نسبته (3.11). كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير المستوى الدراسي، بينما توجد فروق لمتغير الكلية ولصالح الكلية العملية.

وأجرت كل من العبيكان والسميري (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طالبات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك سعود نحو الأمانة العلمية الرقمية والانتحال الرقمي. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي بإجراء المقابلات الجماعية والفردية مع عينة بلغت (44) طالبة من طالبات الدراسات العليا بالكلية. وأسفرت نتائج الدراسة عن عددٍ من العوامل المؤدية للانتحال الرقمي من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا، تمثلت في: أمانة الباحث وأخلاقياته، وضعف دور عضو هيئة التدريس في توجيه الطلاب نحو الالتزام بالأمانة العلمية، وضعف توثيق المعلومات الإلكترونية. كما توصلت دراسة سبكتور (Spector, 2016) إلى أن البحوث المتعلقة بالمسائل الأخلاقية لاستخدام التكنولوجيا التعليمية قليلة جدًا، وسعت الدراسة إلى وضع إطار أولي لاتخاذ القرارات الأخلاقية فيما يتعلق بالتكنولوجيات التعليمية. كما أكدت على أن اتخاذ القرارات الأخلاقية في أي جانب من جوانب الحياة يشكل تحديًا معقدًا، وينبغي اتخاذ القرارات الأخلاقية منذ وقت مبكر وفي مرحلة الطفولة. فمجرد الالتزام بقانون، أو قاعدة، أو سياسة، أو مبدأ توجيهي غير كافي ما لم يتضمن اتخاذ قرار أخلاقي؛ لذلك ينبغي تمثل القيم والمبادئ الأخلاقية المتعلقة بالسلوك المرغوب والسلوك المسؤول لاستخدام التكنولوجيات التعليمية ودراستها.

في حين توصلت دراسة الدهشان (2016) إلى أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب من المؤسسات التربوية القيام بدورها، وذلك من خلال تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الشباب والأفراد، وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية. والتربية على المواطنة الرقمية تمر بمراحل أساسيه تبدأ بتنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية، والممارسة الواعية للسلوكيات المرتبطة بها، من خلال تنمية أساليب التعامل الرشيد مع المستحدثات والمهارات المرتبطة بذلك، وأن يكون ذلك وفق المعايير في الأدبيات التي تم الاتفاق عليها والتي ينبغي أن يضعها في الاعتبار القائمون على وضع السياسة التعليمية والممارسين لعملتي التعليم والتعلم.

وهدفت دراسة الخريشة (2016) إلى وضع ميثاق أخلاقي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الجمهور، واستخدمت المنهج الوصفي، مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (63) أستاذًا من أساتذة الإعلام والقانون في الجامعات الأردنية. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن احترام الخصوصية يتصدر العناصر الأخلاقية في استخدام شبكات التواصل، وأن من أبرز القيم الأخلاقية للنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي: الأمانة، المصداقية عند نشر أي شيء، المحافظة على الآداب العامة، عدم الخروج عن الحدود الأخلاقية والقانونية في التواصل، والتركيز على نشر الوعي لدى الشباب للاستخدام الأمثل، وتجنب استخدام السب والذم والقدح تجاه الآخرين، وعدم استخدام الأسماء المستعارة.

كما ركزت دراسة الأحمد وآخرون (2017) على الأخلاقيات الرقمية من جانب فلسفي، وخلصت إلى ضرورة التفكير في أبعد من مجرد الحقائق والنظريات ذات الصلة بالمعايير الحالية لتشكيل الوعي الأخلاقي الذي يستدعي ضرورة نشر ثقافة المعلومات وأخلاقياتها. وتأتي دراسة رويا كرز وآخرون (Royakkers et al, 2018) لمناقشة القضايا الاجتماعية والأخلاقية التي تنشأ نتيجة لاستخدام ست تقنيات رقمية مهيمنة في الوقت الحالي وهي: إنترنت الأشياء، والروبوتات، والقياسات الحيوية، والتكنولوجيا المقنعة، والواقع الافتراضي المعزز، والمنصات الرقمية. وقد

توصلت الدراسة إلى أن أهم القيم الأخلاقية التي تؤثر عليها موجة الرقمنة المعاصرة ما يلي: قيمة الخصوصية، والاستقلال الذاتي، والأمن، والكرامة الإنسانية، والعدالة، وتوازن القوى. وللتعامل مع المجتمع الرقمي بحس المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية ينبغي المحافظة على هذه القيم بشكل أفضل في عالم التحول الرقمي. كما تؤكد الدراسة أن التقنية الرقمية تؤثر على القيم العامة، لذلك المهمة الرئيسة التي تنتظرنا هي المحافظة على هذه القيم العامة المعترف بها على نطاق واسع في الممارسات اليومية لمجتمعنا الرقمي الجديد.

واستهدفت دراسة الدهشان وبدوي (2019) وضع صيغة مقترحة لميثاق أخلاقي لاستخدام شبكات التواصل، من خلال تحديد عدة أخلاقيات وآداب ينبغي مراعاتها عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، منها: الحوار البناء، الحفاظ على قيم المجتمع، احترام الخصوصية، مراعاة الآخرين، ضبط النفس، الملكية الفردية. وقام درار (2019) بدراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والقضايا الأخلاقية المرتبطة به، والخروج بسياسات محلية مقترحة لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي من خلال دراسة وتحليل واقع خمس سياسات عالمية متعلقة بالذكاء الاصطناعي والتي تمثل مجتمع الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن العالم العربي يخلو من السياسات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي والروبوت. وتوصي بأن تتبنى الجامعات والمراكز البحثية قضية أخلاقيات الأنظمة الآلية والروبوتات.

وأجرى السعدون (2019) دراسة بهدفت إلى استقصاء دور سياسة الاستخدام المسؤول للتقنية في الجامعات السعودية الحكومية في المساهمة في غرس سلوكيات المواطنة الرقمية لدى طلابها، ودراسة الوضع الحالي لسياسة الاستخدام المسؤول للتقنية من حيث توافرها، ومسمياتها، ومحتواها في الجامعات السعودية. وتم استخدام منهجية تحليل الوثائق للحصول على البيانات التي تم جمعها من الصفحات الإلكترونية للجامعات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الجامعات السعودية لسياسات الاستخدام المسؤول للتقنية لا يزال في بداياته. كما أظهرت النتائج أن السياسات الحالية للجامعات تسهم في غرس قيم وسلوكيات المواطنة الرقمية إذا تم تفعيلها، كاتخاذ إجراءات تلزم الطلاب بقراءتها والالتزام بها، وركزت سياسات الاستخدام المسؤول للتقنية على معالجة القضايا المحيطة باستخدام التقنية في الجامعات؛ من خلال التأكيد على خمسة عناصر للمواطنة الرقمية، وهي: القانون الرقمي، والاتصال الرقمي، والسلوك الرقمي، والحقوق والمسؤوليات، والأمن الرقمي. كما اشتملت الدراسة على عدد من التوصيات لتفعيل دور سياسة الاستخدام المسؤول للتقنية في تعزيز سلوكيات المواطنة الرقمية.

وفي هذا الصدد قام عباسي وحمدي (2020) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها بلغت (500) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي كانت متوسطة، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الدرجة تعزى لمتغيرات: الجنس، المستوى الدراسي، والكلية. كما أجرى كل من المسيعيدين والمحاسنة (Almseidein & Mahasneh, 2020) دراسة هدفت إلى قياس وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن بأخلاقيات التعليم الالكتروني، وتحديد ما إذا كان هناك اختلاف في ذلك الوعي حسب متغيري: الجنس، والمستوى الأكاديمي. وقد صُمم استبيان لقياس وعي الطلبة بتلك الأخلاقيات، تكون من ثلاث فئات أخلاقية تمثلت في: حقوق الملكية الفكرية، والتخريب، والخصوصية. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن وعي الطلبة منخفضًا في الفئات الثلاث جميعها فيما يتعلق بالتزامهم بالقضايا الأخلاقية عند استخدام نظام التعليم الإلكتروني.

كما أكدت النتائج على عدم وجود فروق بين الطلبة تعزي لمتغيري الدراسة السابق تحديدها.

وعرضت دراسة كل من نوفيلا- غارسيا وكلوكويل- لوزانو (Novella-García & Cloquell-Lozano, 2021) نتائج مشروع بحثي أجري في إسبانيا، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، الذي تم فيه استعراض (118) خطة دراسية للمؤهلات الجامعية للعام (2019-20). وأشارت نتائج البحث إلى أنه على الرغم من أن الاختصاصات الرقمية كانت موجودة بنسبة (78%) في أغلب الخطط الدراسية التي تم تقييمها، فإنه من خلال عملية التحليل اتضح أن البعد الأخلاقي في الموضوعات التي تتصل بتعلم واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم كان موجود بنسبة (26.1%) فقط. وهذا الاستنتاج يؤكد بأن المعلمين يتلقون حاليًا تدريبًا ضئيلًا في مجال الأخلاقيات المرتبطة بتطوير الكفاءات الرقمية. وأن التعليم في مجال القيم يتطلب التنسيق والعمل الجماعي من جانب هيئة التدريس، كما أكدت نتائج الدراسة على أنه يجب على الجامعات الأسبانية أن تضع في الاعتبار أهمية ربط البعد الأخلاقي بالكفاءة الرقمية أثناء عملية إعداد وتدريب المعلمين.

من خلال تحليل الدراسات السابقة يتضح أنها تناولت الأخلاقيات الرقمية والبعد الأخلاقي لاستخدام التقنية. وأن معظمها يوصي بأهمية تشجيع السلوك الأخلاقي في العالم الرقمي لا سيما أثناء العملية التعليمية، فقد ركزت بعض الدراسات كدراسة عباسي وحمدي (2020) والسعدون (2019) على قياس درجة وعي طلبة الجامعات بمفهوم المواطن الرقمي وغرس سلوكيات المواطنة الرقمية لدى الطلبة في الجامعات، بينما ركزت دراسة (Almseidein & Mahasneh, 2020) ودراسة رضوان (2014) على قياس درجة وعي طلبة الجامعات بأخلاقيات التعليم الالكتروني وأخلاقيات التواصل الاجتماعي الإلكتروني، وبعض الدراسات كان هدفها تحديد أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والقضايا الأخلاقية المرتبطة بإنترنت الأشياء والروبوتات وغيرها مثل دراسة درار (2019)، ودراسة رویاکرز وآخرون (Royakkers et al, 2018). وتأتي هذه الدراسة لتكتمل مع هذه الدراسات وتختلف في هدفها من حيث أنها تسلط الضوء على القيم الأخلاقية الرقمية من خلال معرفة درجة وعي طلبة جامعة الطائف بها في ضوء المتغيرات الآتية: الجنس، والمرحلة الدراسية، والاسم المستخدم في التعاملات الرقمية العامة، والاطلاع على نظام مكافحة جرائم المعلوماتية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

كشفت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (1441هـ) من خلال مؤشرات استهلاك البيانات والتطبيقات في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من مارس إلى يونيو 2020، عن وجود زيادةٍ كبيرة في استهلاك البيانات خلال فترة جائحة كورونا، حيث بلغت نسبة زيادة استهلاك البيانات للإنترنت أكثر من 34% خلال الجائحة، موضحةً وصول نسبة الزيادة في استهلاك بيانات الإنترنت الثابت خلال فترة جائحة كورونا إلى 45%، فيما بلغت نسبة الزيادة في استهلاك بيانات الإنترنت المتنقل 24% خلال الفترة ذاتها. وأوضحت الهيئة بأن معدل استهلاك الفرد في المملكة لبيانات الانترنت المتنقل يقدر بـ 600 ميجابايت يوميا قبل أزمة كورونا، وهو ما يعادل ضعفي المتوسط العالمي الذي يقدر بـ 200 ميجابايت، فيما زاد هذا الرقم خلال جائحة كورونا ليصل إلى أكثر من 3 أضعاف المتوسط العالمي بعد أن بلغ معدل استهلاك الفرد في المملكة 920 ميجابايت.

وفي هذا الإطار، ونظرًا لتزايد الاقبال على استخدام التقنية وبشكل ملحوظ، وبناء على كثير من توصيات الدراسات العلمية، والتي منها دراسة بيرسون وآخرون (Berson et al,2008)، التي هدفت إلى تقييم سبعة برامج متميزة تستخدم وسائط الإعلام الإلكترونية؛ للتحقق من مدى تعزيز السلامة الحاسوبية والأمن السيبراني للطلاب في المدارس؛

أكدت على أهمية ممارسة اتخاذ القرارات بطريقة مسؤولة عن استخدام الإنترنت، وتدريس السلوك الأخلاقي في البيئات الرقمية. وأيضًا بناء على ما جاء في تعريف التكنولوجيا التعليمية الذي تتبناه رابطة الاتصالات والتكنولوجيا التعليمية (AECT) الدولية بأن "التكنولوجيا التعليمية هي الدراسة والممارسة الأخلاقية لتيسير التعلم وتحسين الأداء من خلال خلق واستخدام وإدارة العمليات والموارد التكنولوجية المناسبة" (Januszewski & Molenda, 2013, p. 1). وما يؤكده هذا التعريف من أن الأخلاق جزء أساسي من تكنولوجيا التعليم، ولها دورها في إطار عملية التعلم والتعليم، وكل ما من شأنه تدعيم سلوك المتعلم الأخلاقي.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى غرس القيم الأخلاقية الرقمية لدى طلبة الجامعات، وأهمية رفع درجة وعيهم بهذه القيم من حيث معرفة حقوقهم وواجباتهم أثناء استخدام التقنية الرقمية في مختلف المجالات. لا سيما أن القرن الحادي والعشرين يفرض على الجميع استخدام التكنولوجيا. فالأولى أن يكون هذا الاستخدام أخلاقي وآمن لضمان تنشئة أجيال صالحة في المجتمع. ونظرًا لما يُلقى على عاتق الجامعات من دور كبير في توعية الطلبة بالقيم الرقمية؛ فقد سعت الدراسة إلى قياس درجة وعي طلبة جامعة الطائف بالقيم الأخلاقية الرقمية، وما إذا كانت تلك الدرجة تختلف باختلاف متغيرات: الجنس، والمرحلة الدراسية، والاسم المستخدم في التعاملات الرقمية العامة، والاطلاع على نظام مكافحة جرائم المعلوماتية. ويمكن تحديد المشكلة في السؤال الرئيس الآتي: ما درجة وعي طلبة جامعة الطائف بالقيم الأخلاقية الرقمية؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس تم صياغة الأسئلة الفرعية الآتية:

– ما درجة وعي طلبة جامعة الطائف بالقيم الأخلاقية الرقمية؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto \leq 0.05$) في درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية لدى طلبة جامعة الطائف تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، المرحلة الدراسية، الاسم المستخدم في التعاملات الرقمية العامة، والاطلاع على نظام مكافحة جرائم المعلوماتية؟

– ما الآليات المقترحة لتعزيز القيم الأخلاقية الرقمية؟

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة ما يلي:

– تحديد درجة وعي طلبة جامعة الطائف بالقيم الأخلاقية الرقمية.

– الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً في درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية لدى طلبة جامعة الطائف تبعاً لمتغيرات الدراسة السابق تحديدها.

– وضع بعض الآليات المقترحة التي يمكن من خلالها تعزيز القيم الأخلاقية الرقمية.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من حيث الآتي:

أولًا: الأهمية النظرية:

– أهمية دراسة موضوع القيم الأخلاقية الرقمية باعتبارها بمثابة موجهات للسلوك الصحيح في حياة الفرد، كما تلعب دورا مهما في تكوين شخصيته، خصوصًا بعد أن أصبح استخدام التقنية جزءًا من الحياة اليومية. وهذا الاستخدام ينبغي أن يصاحبه وعي بالمبادئ والقيم الواردة في التربية الإسلامية.

– تأتي هذه الدراسة لتتماشى مع المتطلبات المهمة المترتبة على استخدام التقنية الرقمية، والتي تفرض على المتخصصين والتربويين المسارعة في تناول قضية أخلاقيات السلوك الرقمي على كافة المستويات والقطاعات لا سيما قطاع التعليم بشكل عام، والتعليم الجامعي على وجه الخصوص.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

– أهمية تعزيز المسؤولية الرقمية على المستوى العملي، حتى يكون الطالب الجامعي نموذجًا للسلوك الأخلاقي عند قيامه بأي نشاط داخل أو خارج الجامعة، وذلك من خلال تفعيل

الطلبة لمستويات تفكيرهم وإمكاناتهم وطاقاتهم، وقدرتهم على اتخاذ القرار بقبول الشيء أو رفضه أو التراجع عنه حتى يصبح على قدر كبير من الوعي.

– يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تنمية قدرة الطلبة على حسن استخدام أدوات التقنية وتوظيفها بشكل قيمي مناسب، وتمكينهم من آليات الوصول الإلكتروني الآمن.

– يؤمل أن تسهم نتائج الدراسة في دعم دور الجامعات ومؤسسات التعليم في نشر الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية وتعزيزه، وإمكانية الاستفادة من الآليات المقترحة في هذه الدراسة بهدف الاستخدام الأمثل للتقنية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

أولا: الحدود الموضوعية: اقتصرت على معرفة درجة وعي طلبة جامعة الطائف بالقيم الأخلاقية الرقمية من وجهة نظرهم.

ثانيًا: الحدود المكانية: اقتصرت على جامعة الطائف في المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي1442/ 1443هـ.

رابعاً: الحدود البشرية: اشتملت على عينة ممثلة من طلبة جامعة الطائف في مرحلة الدبلوم والبكالوريوس.

مصطلحات الدراسة:

الوعي: عرف (قنديل،2001، ص36) الوعي بأنه "المعرفة والفهم والإدراك والتقدير والشعور بمجال معين، مما قد يساعد على توجيه سلوك الفرد نحو العناية بهذا المجال". وعرفه (الأحمدي، 2012، ص212) بأنه: "إصدار أحكام قيمة على الأشياء والسلوكيات بحيث نرفضها أو نقبلها بناء على قناعات أخلاقية، وغالبا ما يرتبط هذا الوعي بمدى شعور الإنسان بالمسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين".

درجة الوعي: وتعرف الباحثة درجة الوعي إجرائيا بأنها: مجموع نتائج أفراد عينة الدراسة على استبانة قياس درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية، من خلال الاستجابة على الفقرات المتعلقة بها. ويقاس الوعي بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على المقياس الذي أعدته الباحثة.

القيم الأخلاقية الرقمية: القيم بشكل عام هي "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقادًا جازمًا تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز" (الجلاد،٢٠٠٧، ٣٣). وأشار Ward,s.2014 في (الأحمد وعمر وهديب،2017) أن الأخلاقيات الرقمية هي: المعايير التي تهتم بشكل عام بالعلاقة والتفاعل ما بين البشر والتكنولوجيا الرقمية في الوقت المعاصر، وتهدف إلى فحص هذه العلاقة التواصلية والتفاعلية أخلاقيًا، بحيث تعمل على زيادة الوعي المرجو ضمن هذه العلاقة.

وتُعرف القيم الأخلاقية الرقمية إجرائيا بأنها: مجموعة المعتقدات والمبادئ والاتجاهات والسلوكيات والمعايير القيمية التي توجه مسار الطالب وتضبط سلوكه وتحدد مدى وعيه، وإدراكه بما يجب عليه من أخلاقيات أثناء استخدام التقنية الرقمية، وما ينبغي فهمه حول إيجابياتها وسلبياتها.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتكوَّن مجتمع الدِّراسة الحالية من طلبة جامعة الطائف، والبالغ عددهم (42765) طالبًا وطالبة، وفق الإحصائية الصادرة عن موقع جامعة الطائف الرسمي للعام الجامعي ١٤٤٢هـ/ ١٤٤٣هـ (https://www.tu.edu.sa/). وتم اختيار عينة عشوائية من طلبة جامعة الطائف، بلغ عددها (476) طالبًا وطالبة. ويأتي سبب تطبيق الدراسة على جامعة الطائف؛ فإن النظام التعليمي في الجامعات السعودية متشابه ولا يوجد اختلاف

في الممارسات الأكاديمية بدرجة كبيرة، لذلك جامعة الطائف لها نفس خصائص المجتمع المراد تحقيق أهداف الدراسة فيه. أما فيما يتعلق باقتصار الدراسة على مرحلتين، فذلك بهدف قياس مدى تأثير مدة الدراسة في المرحلة الجامعية عنها في مرحلة الدبلوم في درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية بين أفراد عينة الدراسة ومعرفة مدى اختلاف درجة الوعي باختلاف متغير المؤهل العلمي للطالب والطالبة.

وبعد إتمام عملية توزيع الاستبانة على العينة يمكن وصف عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة كما يلي:

جدول1

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

أولًا: متغير الجنس			ثانيًا: متغير المرحلة الدراسية		
الجنس	**التكرار**	**النسبة (%)**	**المرحلة الدراسية**	**التكرار**	**النسبة (%)**
ذكر	156	32.8	دبلوم	97	20.4
أنثى	320	67.2	بكالوريوس	379	79.6
المجموع	**476**	**%100**	**المجموع**	**476**	**%100**
ثالثًا: متغير الاسم المستخدم في التعاملات الرقمية			**رابعًا: متغير الاطلاع على نظام مكافحة جرائم المعلوماتية**		
الاسم المستخدم في التعاملات الرقمية	**التكرار**	**النسبة (%)**	**الاطلاع على نظام مكافحة جرائم المعلوماتية**	**التكرار**	**النسبة (%)**
الاسم الصريح	406	85.3	نعم	215	45.2
الاسم المستعار	70	14.7	لا	261	54.8
المجموع	**476**	**%100**	**المجموع**	**476**	**%100**

يتضح من الجدول السابق وحسب متغير الجنس أن عدد عينة الدراسة من الإناث بلغ (320) ويمثلن ما نسبته (67.2%)، وهن الفئة الأكبر في عينة الدراسة. في حين أن الفئة الأكبر حسب متغير المرحلة الدراسية من حملة مؤهل البكالوريوس، حيث بلغ عددهم في العينة (379) ويمثلون ما نسبته (79.6%). كما أن غالبية عينة الدراسة يستخدمون الاسم الصريح في التعاملات الرقمية العامة، إذ بلغ عددهم (406) ويمثلون ما نسبته (85.3%). كما أن الفئة الأكبر من عينة الدراسة لم يسبق لهم الاطلاع على نظام مكافحة جرائم المعلومات، حيث بلغ عددهم (261) ويمثلون ما نسبته (54.8%).

أداة الدِّراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وقد تكونت من جزأين يختص الجزء الأول منها بالبيانات الأولية المتعلقة بالطلبة وهي: (الجنس، المرحلة الدراسية، الاسم المستخدم في التعاملات الرقمية العامة، الاطلاع على نظام مكافحة جرائم المعلوماتية)؛ أي متغيرات الدراسة، والجزء الثاني يتكون من (32) فقرة لقياس درجة وعي طلبة جامعة الطائف بالقيم الأخلاقية الرقمية. ويجيب كل فرد من أفراد العينة على فقرات الاستبانة بإحدى البدائل وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي، حسب التوزيع الآتي: موافق بشدة (5)، موافق (4)، موافق إلى حد ما (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1).

أما فيما يتعلق بتصحيح أداة الدِّراسة والتعرف على درجة وعي أفراد عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية الرقمية، تم اعتماد المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة نحو محورها لتكون مؤشراً على درجة الوعي بتلك القيم، وذلك بالاعتماد على المعادلة التالية: (الحد الأعلى للبدائل – الحد الأدنى للبدائل) ÷ عدد البدائل، (5-1) ÷ 3= 1.33. ومن ثم قسمة الفرق على ثلاث مستويات: (مرتفعة، متوسطة،

منخفضة)، المدى الأول = (1+1.33= 2.33)، والمدى الثاني (2.33+ 1.33 = 3.66)، والمدى الثالث (3.67+1.33 =5)، وعليه تصبح التقديرات بعد ذلك على النحو التالي: أقل من أو يساوي (2.33)، درجة وعي منخفضة، أكبر (2.33)، وأقل من (3.67) درجة وعي متوسطة، أكبر من أو يساوي (3.67)، درجة وعي مرتفعة.

صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

١.الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص؛ للحكم على مدى صلاحية وقياس الاستبانة لما وضعت لقياسه، من حيث مدى انتماء العبارة للمحور، ومدى وضوح اللغة، مع التعديل المقترح في حال وجود إضافات أو ملاحظات، وقامت الباحثة بتعديل الاستبانة بناء عل ملاحظاتهم.

٢.صدق البناء الداخلي: تم التأكد من صدق الاستبانة وذلك من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (2)

معاملات ارتباط بنود محور الدراسة بالمحور الذي تنتمي إليه وكذلك بالدرجة الكلية للاستبانة

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.511**	17	0.500**
2	0.440**	18	0.506**
3	0.333*	19	0.537**
4	0.311*	20	0.553**
5	0.333*	21	0.545**
6	0.522**	22	0.496**
7	0.480**	23	0.600**
8	0.392*	24	0.607**
9	0.364*	25	0.506**
10	0.461**	26	0.498**
11	0.542**	27	0.597**
12	0.438**	28	0.520**
13	0.464**	29	0.518**
14	0.533**	30	0.334*
15	0.442**	31	0.512**
16	0.465**	32	0.249**

** دالة عند مستوى **0.01** فأقل. * دالة عند مستوى **0.05** فأقل.

يتَّضح من نتائج التحليل في الجدول السَّابق أن جميع المعاملات دالة عند مستوى (0.01)، وبعضها دالة عند مستوى (0.05)، مما يدل على أن جميع الفقرات المكونة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات أداة الدارسة: تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (0.843) مما يدل على أنها يتمتع بدرجة عالية من الثبات، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (3)

قيم معامل الثبات لكامل الاستبانة

محاور الدراسة	عدد العبارات	معامل الثبات
معامل الثبات الكلي	32	0.843

نتائج البحث ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما درجة وعي طلبة جامعة الطائف بالقيم الأخلاقية الرقمية؟

للتعرف على درجة وعي طلبة جامعة الطائف بالقيم الأخلاقية الرقمية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات

والانحرافات المعيارية لعبارات محور درجة وعي طلبة جامعة الطائف بالقيم الأخلاقية الرقمية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (4)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الوعي	الرتبة
3	أتجنب كل ما يسيء استخدام تقنية المعلومات، كالتشهير والقذف	4.80	0.536	مرتفعة	1
7	أحترم خصوصية وسرية معلومات الآخرين	4.78	0.487	مرتفعة	2
25	أحترم القوانين والقواعد المنظمة لاستخدام الفصول الافتراضية، مثل (بلاك بورد، تيمز، زووم)	4.74	0.563	مرتفعة	3
2	أثناء التواصل الافتراضي استخدم لغة سليمة وألفاظ مهذبة	4.72	0.540	مرتفعة	4
1	استشعر عظم مراقبة الله تعالى في السر والعلن عند التعامل مع التقنية	4.66	0.603	مرتفعة	5
12	أتعامل بحذر مع المواقع التجارية عند القيام بعملية الشراء الإلكترونية	4.58	0.642	مرتفعة	6
21	أتحقق من دقة المعلومات وصحتها قبل نشرها على المواقع ووسائل التواصل وتبادلها مع الغير	4.57	0.659	مرتفعة	7
16	لا استخدم بيانات الآخرين عند الحاجة إليها إلا بعد موافقة مسبقة منهم	4.57	0.709	مرتفعة	8
28	أتجنب مشاهدة المحتوى والمواقع المسيئة في حال التعرض له	4.51	0.775	مرتفعة	9
32	لا أشارك معلوماتي الشخصية مع الغير، مثل كلمات السر الخاصة بأجهزتي	4.51	0.994	مرتفعة	10
6	أحرص على أن أكون نموذجًا للقيم الإسلامية والعادات العربية في العالم الرقمي	4.50	0.688	مرتفعة	11
10	أتبع سياسات آمنة عند استخدام شبكات الإنترنت العامة كعدم استخدام البيانات الخاصة بالحسابات البنكية	4.49	0.730	مرتفعة	12
22	أعي أن اقتباس واستخدام المعلومات بدون توثيق يعد سرقة وانتهاك لحقوق الملكية الفكرية	4.43	0.822	مرتفعة	13
26	أُدرك الآثار السلبية لتحميل البرامج والتطبيقات غير المعروفة ومجهولة المصدر	4.42	0.870	مرتفعة	14
23	لدي اهتمام بمعرفة الإجراءات الواجب القيام بها لحماية الخصوصية الفردية	4.40	0.785	مرتفعة	15
24	أطور مهاراتي الرقمية باستمرار لتنمية كفاءتي العلمية والعملية	4.34	0.832	مرتفعة	16
11	لدي القدرة على التواصل الرقمي مع الآخرين بشكل إيجابي	4.33	0.768	مرتفعة	17
30	لا أستجيب لأي عملية تهديد أو ابتزاز إلكتروني	4.20	1.111	مرتفعة	18
20	أحافظ على إدارة الوقت في العالم الافتراضي لسلامة صحتي الجسمية والنفسية	4.18	1.009	مرتفعة	19
31	أحمي أجهزتي الإلكترونية بتثبيت برامج مكافحة الفيروسات	4.18	1.004	مرتفعة	20
29	أُبلغ الجهات المختصة عن الاعتداءات الإلكترونية	4.18	0.953	مرتفعة	21
19	أدرك أهمية استخدام أدوات كشف الاستلال عند تسليم الواجبات والأبحاث عن بعد	4.11	0.891	مرتفعة	22
27	أحرص على الاطلاع على قوانين مكافحة الجرائم الإلكترونية	4.09	0.984	مرتفعة	23
17	أمتلك مهارة توثيق المعلومات الإلكترونية عند اقتباسها في واجباتي	4.02	0.943	مرتفعة	24
9	أُظهر شخصيتي بوضوح ومصداقية أثناء التعامل مع الآخرين في العالم الافتراضي	3.98	1.048	مرتفعة	25
13	أتواصل مع ثقافات متعددة على الإنترنت لابتكار أفكار جديدة ومبدعة	3.81	1.039	مرتفعة	26
14	أقرأ بدقة شروط وسياسة الخصوصية لمواقع التواصل الاجتماعي، وأي برامج أقوم بتثبيتها على أجهزتي	3.78	1.218	مرتفعة	27
18	أستطيع تقويم المعلومات التي أحصل عليها من الإنترنت تقويمًا ناقدًا	3.73	0.940	مرتفعة	28
15	استخدم برامج حماية لحجب المواقع ذات المحتوى الرقمي السيئ	3.72	1.226	مرتفعة	29

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الوعي	الرتبة
4	أرد بالمثل على أي شخص يتعدى حدود اللباقة في إحدى وسائل التواصل الاجتماعي	2.67	1.270	متوسطة	30
5	أقوم أحيانا بتثبيت برامج منسوخة وغير أصلية لأن البرامج الأصلية مرتفعة الثمن	2.44	1.217	متوسطة	31
8	أقوم بإعادة إرسال أي محتوى ساخر وإن كان مخلاً بالآداب أحياناً	1.78	1.096	منخفضة	32
	المتوسط العام	**4.13**	**0.371**	**مرتفع**	

***المتوسط الحسابي من (5.00)**.

أظهرت النتائج أن درجة وعي طلبة جامعة الطائف بالقيم الأخلاقية الرقمية كانت مرتفعة، حيث بلغ متوسط موافقة أفراد عينة الدراسة على درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية ما نسبته (4.13)، وهو المتوسط الذي يقع في المدى الثالث أكبر من أو يساوي (3.67) والذي يوضح أن درجة وعي الطلبة بالقيم الأخلاقية الرقمية تشير إلى درجة (مرتفعة) في أداة الدراسة. ويمكن تفسير ذلك بأن هناك مصادر متعددة ومختلفة للوعي الإنساني، وفي مقدمتها وسائل الإعلام لا سيما وسائط الإعلام الرقمية بمختلف أنواعها، وأصبح لها دور كبير في توعية أفراد المجتمع بأخلاقيات استخدام التقنية ومساوئها وما يترتب عليها من عواقب وأضرار، بالإضافة إلى أنه من المتوقع أن طبيعة المرحلة الجامعية ومتطلباتها تفرض على الطلبة أن يكونوا أكثر وعيًا وفهمًا وإدراكًا لما يصدر عنهم من سلوكيات أخلاقية؛ لأنهم بمرحلة إثبات الذات والكفاءة وتكوين التوجه المهني. وقد ساهم الاطلاع على نظام مكافحة جرائم المعلوماتية العامة في رفع درجة الوعي لأن نتائج الدراسة أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) في مستوى الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية بين أفراد الدراسة باختلاف متغير الاطلاع على نظام مكافحة جرائم المعلوماتية العامة لصالح أفراد العينة من الذين اطلعوا على نظام مكافحة جرائم المعلومات.

وفي ذات السياق، ينبغي الإشارة إلى أهمية دور جامعة الطائف متمثل في عمادة التعلم الإلكتروني وتقنية المعلومات التي تقوم بنشر ثقافة الوعي التقني، وما تبذله من جهود في المساهمة في رفع المستوى المعلوماتي لمنسوبي الجامعة بما فيهم الطلاب والطالبات، وذلك من خلال تقديم دورات تدريبية وبرامج متنوعة. وكذلك ما تقوم به عمادة شؤون الطلاب من دور في تعزيز كل ما من شأنه أن يرتقي بأخلاقيات الطلبة، كما لا نغفل دور أعضاء هيئة التدريس في توجيه الطلبة نحو الالتزام الأخلاقي.

وفي الوصول إلى درجة وعي مرتفعة بالقيم الأخلاقية الرقمية اختلاف مع نتائج دراسة عباسي وحمدي (2020)، التي أكدت أن درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي متوسطة، ودراسة رضوان (2014)، التي توصلت إلى أن مستوى وعي طلاب جامعة القصيم بأخلاقيات التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين الفرد ونفسه وبين الفرد والآخرين متحقق بدرجة متوسطة، ودراسة المسيعيدين والمحاسنة (Almseidein & Mahasneh, 2020)، التي أظهرت أن درجة وعي الطلاب منخفض فيما يتعلق بالتزامهم بالقضايا الأخلاقية عند استخدام نظام التعليم الإلكتروني.

كما تظهر نتائج دراسة الحالية أن هناك تباين في درجة وعي الطلبة بالقيم الأخلاقية الرقمية، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بين (1.78 إلى 4.80)، وهي متوسط تقع في الفئات الأولى والثانية والثالثة والتي توضح أن درجة الوعي تتراوح بين (منخفضة ومتوسطة ومرتفعة). كما تبين أن أكثر مظاهر وعي الطلبة بالقيم الأخلاقية الرقمية تمثل في حرصهم على تجنب كل ما يسيء استخدام تقنية المعلومات، واحترم خصوصية وسرية معلومات الآخرين. والمسؤولية الأخلاقية وقيمة الخصوصية من أهم القيم الأخلاقية التي أكدتها دراسة رويا كرز وآخرون (Royakkers et al, 2018) والتي ينبغي مراعاتها في عالم التحول الرقمي. والنتيجة السابقة تدل على حرص طلبة جامعة الطائف على

الالتزام بالمثل العليا والقيم الأخلاقية. كما يلاحظ أن هناك درجة وعي مرتفعة بالقوانين والقواعد المنظمة لاستخدام الفصول الافتراضية، مثل (بلاك بورد، تيمز، زووم) وهذا مؤشر جيد لا سيما أن بعد جائحة كورونا أصبح استخدام التقنية جزء رئيس من العملية التعليمية، بل من أهم عوامل نجاحها. وقد يعزى ذلك إلى إن عمادة التعلم الإلكتروني وتقنية المعلومات دعمت عملية التعلم والتعليم وحرصت على توفير بيئة إلكترونية تقنية محفزة للتعلم كنظام إدارة التعلم ووفرت دليل استخدام النظام للطالب، ودليل استخدام الفصول الافتراضية وكل ما ينمي قدرات الطلبة في مجال التعلم الإلكتروني.

في حين أشارت النتائج إلى أن أقل مظاهر وعي الطلبة بالقيم الأخلاقية الرقمية تمثل في العبارتين (4)، (5)؛ حيث جاءت العبارة رقم (4) وهي: أرد بالمثل على أي شخص يتعدى حدود اللباقة في إحدى وسائل التواصل الاجتماعي، في المرتبة الثلاثون، بمتوسط موافقة (2.67)، ودرجة وعي متوسطة. بينما أتت العبارة رقم (5) وهي: أقوم أحياناً بتثبيت برامج منسوخة وغير أصلية لأن البرامج الأصلية مرتفعة الثمن، في المرتبة الحادية والثلاثون، بمتوسط موافقة (2.44)، ودرجة وعي متوسطة. كما أن من القيم الأخلاقية التي حظيت بدرجة وعي منخفضة ما يقوم به الطلبة من إعادة إرسال أي محتوى ساخر وإن كان مخلاً بالآداب أحياناً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.78). ومما لا شك فيه مع الانتشار السريع للتقنية تنتشر مثل هذه الأخلاقيات سواء فيما يتعلق بأخلاقيات استخدام التقنية بين الشخص ونفسه، أم أخلاقيات استخدامها بين الشخص وغيره. ففي النوع الأول تبرز أهمية التربية ووجود الوازع الديني والأخلاقي لمراقبة الذات لعدم جدوى القوانين عندما يتعامل الشخص مع نفسه. ومن المتوقع أن يكون لدى الطالب الجامعي مقاييس وقواعد يبني عليها سلوكياته وأفعاله ويقرر ما هو حسن أو سيئ حتى يصبح على قدر كبير من الوعي.

إجابة السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغيرات التالية: (الجنس، المرحلة الدراسية، الاسم المستخدم في التعاملات الرقمية العامة، الاطلاع على نظام مكافحة جرائم المعلوماتية)؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير الجنس:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية بين أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس، تم إجراء اختبار (ت)، للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5)

اختبار (ت) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

محور الدراسة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية	ذكر	156	4.1747	0.38271	1.751	474	0.081 غير دالة
	أنثى	320	4.1113	0.36431			

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية بين أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.081) وهي غير دالة إحصائياً. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة من الجنسين في جامعة الطائف يشتركون في بيئة تعليمية وتعلمية واحدة، وتقدم لهم جميع الخدمات الأكاديمية. كما يتاح للجنسين داخل الجامعة التمتع بكافة الحقوق من استخدام الجوال ووسائط التقنية الرقمية وأجهزة الحاسوب. وكذلك ما تقدمه عمادة التعلم الإلكتروني وتقنية المعلومات من خدمات للجميع بدون استثناء. كما أن استخدام التطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي خارج أسوار الجامعة أصبح متاحًا لجميع فئات المجتمع، فالذكور والإناث متساوون في الحقوق الرقمية. وبالتالي تساوت درجة وعيهم بالقيم الأخلاقية الرقمية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه

نتائج دراسة عباسي وحمدي (2020) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي. وكذا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Almseidein & Mahasneh, 2020) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الجامعيين تعزي لمتغير نوع الجنس فيما يتعلق بالوعي بالمسائل الأخلاقية.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير المرحلة الدراسية:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير المرحلة الدراسية، تم استخدام اختبار (ت)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6)

اختبار (ت) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المرحلة الدراسية

محور الدراسة	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية	دبلوم	97	4.0364	0.38532	- 2.866	474	0.004* دالة
	بكالوريوس	379	4.1566	0.36404			

* فروق دالة عند مستوى (**$\propto \leq 0.05$**).

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) في درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية بين أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير المرحلة الدراسية، لصالح حملة مؤهل البكالوريوس. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنه من المنطقي اختلاف درجة الوعي باختلاف متغير المؤهل العلمي للشخص. أما كون طلبة مرحلة البكالوريوس أكثر وعيًا بالقيم الأخلاقية الرقمية، فلعل ذلك يرجع إلى الخبرة التراكمية التي تبنى خلال فترة دراستهم، على عكس طلبة الدبلوم، ولعل من مبررات هذه النتيجة أيضا أن الجامعة تعد من المؤسسات الرسمية التي لها دورها المنصوص عليه في غرس ونشر القيم التي ينبغي على الطلبة الالتزام بها. واحتوائها للطالب فترة زمنية معينة قد تطول في مرحلة البكالوريوس وقد تقصر في مرحلة الدبلوم تؤثر فيه وتعدل سلوكياته الأخلاقية وتكسبه جملة من المعارف والقيم والمبادئ التي تساعده في مستقبل حياته.

ثالثاً: الفروق باختلاف متغير نوع الاسم المستخدم في التعاملات الرقمية العامة:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية بين أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير نوع الاسم المستخدم في التعاملات الرقمية العامة، تم إجراء اختبار (ت)، للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test) والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (7)

اختبار (ت) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع الاسم المستخدم في التعاملات الرقمية العامة

محور الدراسة	الاسم المستخدم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية	الاسم الصريح	406	4.14700	0.35805	4.742	120	0.035* دالة
	الاسم المستعار	70	4.04557	0.43284			

* فروق دالة عند مستوى (**$\propto \leq 0.05$**).

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) في درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية بين أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير نوع الاسم المستخدم في التعاملات الرقمية العامة، لصالح الطلبة الذين يستخدمون الاسم الصريح في التعاملات الرقمية العامة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن استخدام الأسماء الصريحة يعد ضابطًا سلوكيًا في التعاملات الرقمية، حيث إن درجة الوعي التي أتت لصالح مستخدمي الاسم الصريح تدل على أن طلبة جامعة الطائف لديهم وعي

بالاستخدام المسؤول للتقنية، وهذا مؤشر جيد للممارسة الأخلاقية الآمنة. ومما لا شك فيه أن استخدام الاسم الصريح في التعاملات الرقمية العامة يدل على أن الشخص مسؤول ويخشى الإساءة للآخرين والتشهير بهم، أو ارتكاب أي جريمة إلكترونية أخرى لما يترتب عليها من عقوبة تمس شخصه. بعكس استخدام الشخص للاسم المستعار الذي يوحي بعدم مصداقية الشخص وتستره، وقد يصدر منه أخلاقيات تقنية غير مرغوبة وغير رشيدة في العالم الافتراضي على اعتبار أنه شخص مجهول. ولعل هذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الخريشة (2016) من أن من أبرز القيم الأخلاقية للنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي: عدم استخدام الأسماء المستعارة.

رابعاً: الفروق باختلاف متغير الاطلاع على نظام مكافحة جرائم المعلوماتية:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية بين آراء أفراد عينة الدراسة حسب متغير الاطلاع على نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، تم استخدام اختبار (ت)، للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (8) اختبار (ت) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغير الاطلاع على نظام مكافحة جرائم المعلوماتية

محور الدراسة	الاطلاع النظام	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية	نعم	215	4.2096	0.36746	4.206	474	0.00* دالة
	لا	261	4.0682	0.36275			

* فروق دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية بين أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الاطلاع على نظام مكافحة جرائم المعلوماتية العامة، لصالح من اطلعوا على نظام مكافحة جرائم المعلومات. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن ارتفاع الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية لدى الطلبة مرتبط بالمصادر التي تنميه، لذلك من المحتم علينا، بل الواجب الآن ربط استخدامات التقنية الرقمية بالضوابط الأخلاقية والأنظمة المقررة لها في كل الميادين بشكل عام، وفي ميدان التعلم والتعليم بشكل خاص، لا سيما أن نظام مكافحة جرائم المعلوماتية الصادر عن هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (CITC) بالمملكة العربية السعودية يوضح هذه الضوابط، فهو يتضمن (16) مادة موضحة للنظام، بهدف الحد من وقوع جرائم المعلوماتية، وذلك بتحديد الجرائم والعقوبات المقررة لكل منها، وبما يؤدي إلى ما يأتي: تحقيق الأمن المعلوماتي، وحفظ الحقوق المترتبة على الاستخدام المشروع للحاسبات الآلية والشبكات المعلوماتية، وأيضًا حماية المصلحة العامة، والأخلاق والآداب العامة.

السؤال الثالث: ما أهم الآليات المقترحة لتعزيز القيم الأخلاقية الرقمية؟

لعله من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن تحديات التقنية ووسائطها تفرض على عاتق الجامعات مهمة التوعية والتوجيه والإرشاد بالقيم الأخلاقية الرقمية؛ بحكم رسالتها ومكانتها السامية وما تقوم به من وظائف. حيث إن دورها التربوي ينعكس إيجابًا على وعي الطلبة بالأخلاقيات، فكلما ارتفعت درجة الوعي لديهم بهذه القيم في العالم الرقمي؛ أصبح لديهم تقدير إيجابي لذواتهم، وتمييز بين ما هو مقبول وما هو مرفوض وتكون لديهم القدرة على حل المشكلات وغيرها من المهارات الأخرى.

وللإجابة عن السؤال الثالث تم تحليل وجهة نظر طلبة جامعة الطائف من خلال السؤال المفتوح في الاستبيان عن الآليات

المقترحة لتعزيز القيم الأخلاقية الرقمية، وتبين أن أهم هذه الآليات المقترحة ما يلي:

- توعية أفراد المجتمع بما فيهم أولياء الأمور والمراهقين وطلاب المدارس بمخاطر التقنية من خلال استضافة مختصين في أمن المعلومات.
- مراعاة أعلى معايير القيم الرقمية مثل: احترام حرية الرأي، وتقدير قيمة الوقت، ومخافة الله في السر والعلن، والمراقبة الذاتية، والنزاهة، والمسؤولية.
- وضع ضوابط وعقوبات صارمة تحد من انتشار ما يخالف القيم الأخلاقية الرقمية.
- عمل حملة تثقيفية يساهم فيها الطلبة للتوعية بخطورة الجرائم الإلكترونية، وطرق التعامل معها.
- تكثيف البرامج التوعوية حول ظاهرة التنمر الإلكتروني، وإيجاد حلول لها بما يساعد على حماية أفراد المجتمع.
- تعزيز منظومة القيم التقنية لدى الطلبة، باستخدام أسلوب الاقناع والحوار والمناقشة، حتى يسلك الطالب الطريق الصحيح، ويواجه مواقف الحياة المختلفة وفقا لوعيه بالقيم وتصوره عنها.

وإضافة إلى ما تم ذكره من آليات وانطلاقًا من دور الجامعة وما تسعى لأجله من تأهيل الطلبة علميًا وفكريًا ومهنيًا وأخلاقيًا؛ تقترح الباحثة بعض الآليات من قبيل:

- تنمية مهارة التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات في ظل الانتشار الواسع للتقنية، لانتقاء المناسب والتمييز بين الإيجابي والسلبي في العالم الرقمي، وتوظيف التقنية في مكانها الصحيح.
- تحفيز الطلبة على الاستخدام الأمثل للتقنية وخدمات نظم المعلومات التي توفرها الجامعة مجانًا لخدمة الطلبة وجميع منسوبيها، مثل: الشبكة والبريد الإلكتروني، وغيرها من التعاملات الإلكترونية.
- تنمية وعي الطلبة بالقيم الأخلاقية الرقمية من خلال استخدام وسائط الإعلام الجديد.
- عقد ورش عمل ودورات تدريبية للتوعية بسياسة استخدام الأجهزة والمصادر الرقمية في الجامعة، وكيفية الاستفادة منها، مثل: سياسة أمان الحوسبة السحابية، وسياسة أمان وسائل التواصل الاجتماعي، وسياسة استخدام منصات التدريب الإلكتروني، وسياسة كلمة المرور والتحكم في الوصول، وسياسات اتفاقيات الاستخدام والنشر الإلكتروني وغيرها من السياسات التي تعزز القيم الأخلاقية الرقمية.
- ضرورة تضمين (وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي) العقوبات المترتبة على المخالفات الأخلاقية في استخدام التقنية ووسائطها، بناء على نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية الصادر من مجلس الوزراء بقرار رقم (٧٩) بتاريخ ٧/ ٣/ ١٤٢٨هـ.
- رفع درجة الوعي القيمي الأخلاقي الرقمي لمنسوبي الجامعة كافة من خلال النشرات التوعوية والرسائل البريدية، وعقد ورش العمل والدورات التدريبية لتوعية الطلبة بمعايير السلوك الرقمي، وذلك بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة داخل وخارج الجامعة.
- وضع دليل إرشادي بعنوان (معايير القيم الرقمية) لتعزيز السلوك الأخلاقي الرقمي، ويكون بمثابة وثيقة لمنسوبي الجامعة تتضمن اللوائح والأنظمة التي توضح الأخلاقيات المثلى في استخدام التقنية بما يسهم في تحقيق رؤية الجامعة ورسالتها. وتجنبًا للأخلاقيات المنافية للنزاهة الأكاديمية مثل التنمر الإلكتروني، والغش في الاختبارات وانتحال الشخصية أو تخريب عمل الآخرين وغير ذلك.
- استطلاع آراء الطلبة في مختلف المستويات حول الممارسات الأخلاقية للتقنية بما يسهم في توعيتهم بهذه القيم الأخلاقية.

خلاصة النتائج:

1. أن درجة وعي طلبة جامعة الطائف بالقيم الأخلاقية الرقمية كانت مرتفعة، حيث بلغ متوسط موافقتهم على درجة الوعي بتلك القيم ما نسبته (4.13).
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) في درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية بين أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.081).
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) في درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية بين أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير المرحلة الدراسية، لصالح حملة مؤهل البكالوريوس.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) في درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية بين أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير نوع الاسم المستخدم في التعاملات الرقمية العامة، لصالح من يستخدمون الاسم الصريح في التعاملات الرقمية العامة.
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) في درجة الوعي بالقيم الأخلاقية الرقمية بين أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الاطلاع على نظام مكافحة جرائم المعلوماتية العامة، لصالح من اطلعوا على نظام مكافحة جرائم المعلومات.
6. من أهم الآليات المقترحة لتعزيز القيم الأخلاقية الرقمية: وضع دليل إرشادي بعنوان (معايير القيم الرقمية) لتعزيز السلوك الأخلاقي الرقمي كوثيقة لجميع منسوبي الجامعة تتضمن اللوائح والأنظمة التي توضح الأخلاقيات المثلى في استخدام التقنية، وضرورة تضمين (وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي) العقوبات المترتبة على المخالفات الأخلاقية في استخدام التقنية ووسائطها.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تأتي أهم التوصيات كالآتي:

- الاستفادة من الآليات المقترحة لتعزيز القيم الأخلاقية الرقمية لدى منسوبي الجامعات.
- وضع آليات وتقنيات تساعد الطلبة على الوصول الرقمي الآمن لدعم العملية التعلمية.
- تضمين البعد الأخلاقي للتقنية في الخطط الدراسية في البرامج الأكاديمية في الجامعات لتوعية الطلبة بأهم الحقوق الرقمية.

المقترحات:

لإجراء دراسات مستقبلية يُقترح ما يلي:

- فلسفة التربية الرقمية، وأهدافها، ومناهجها، وأساليبها.
- قياس أخلاقيات السلوك الرقمي لدى أطفال الروضة.
- مدى ممارسة المعلمين والمعلمات للقيم الأخلاقية الرقمية.

المراجع

ابن تاج، لحمر وسليمان يحياوي (2018). أخلاقيات الأعمال الإلكترونية وتحديات الأمن المعلوماتي في ظل الاقتصاد الرقمي. **المجلة المصرية للدراسات القانونية والاقتصادية**. ع10، 329- 299.

الأحمد، أحمد وعمر، ماجدة وهديب، أمجد (2017). الأخلاقيات الرقمية والحداثة في التواصل الإنساني. **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، الجامعة الأردنية. مج10، ع2، 263-251.

الأحمدي، عائشة (2012م). مستوى الوعي بقضايا التربية على المواطنة العالمية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات السعودية. **رسالة الخليج العربي**- السعودية، س 33، ع 124، ص ص 201-258.

الجلاد، ماجد (2007م). **تعلم القيم وتعليمها**. ط2. عمان: دار المسيرة.

الخريشة، سلطانة (2016). **أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مدرسي الاعلام والقانون في الجامعات الأردنية**. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

درار، خديجة (2019). أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والروبوت: دراسة تحليلية. **المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات**-الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف. مج6، ع3، 271- 237.

الدهشان، جمال (2016). المواطنة الرقمية مدخلًا للتربية العربية في العصر الرقمي. **مجلة نقد وتنوير**، ع5، 104- 72.

الدهشان، جمال وبدوي، محمود (2019). نحو ميثاق أخلاقي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء آراء بعض خبراء التربية. **مجلة كلية التربية– جامعة المنوفية**. مج34، ع1، 239- 154.

رضوان، عبد الرحمن (٢٠١٤). تصور مقترح لتنمية الوعي بأخلاقيات التواصل الاجتماعي الإلكتروني لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا. ع 56، 536- 484.

السعدون، إلهام (2019). غرس سلوكيات المواطنة الرقمية من خلال سياسات الاستخدام المسؤول للتقنية في الجامعات السعودية الحكومية. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت. مج 34، ع133، ج2، 307-273.

عباسي، دينا كرم وحمدي، نرجس (2020). درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي. **دراسات–العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية. مج47، ع3، 318-332.

العبيكان، ريم والسميري، لطيفة (2016). اتجاهات طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك سعود نحو الأمانة العلمية الرقمية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين. مج17، ع1، 64-41.

علوي، هند (2008). أخلاقيات الانترنت: دراسة تحليلية ميدانية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين بجامعة منتوري بقسنطينة. **Cybrarians Journal**. البوابة العربية للمكتبات والمعلومات. ع15، 129-111.

عيساني، رحيمة (2019). أخلاقيات إدارة المحتوي على فيسبوك وتويتر: دراسة تحليلية للسياسات والشروط. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**– جامعة الكويت. مج 37، ع 148، 138- 91.

قنديل، أحمد إبراهيم (2001م). تأثير التدريس بالوسائط المتعددة في تحصيل العلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**– القاهرة، ع72، ص ص 65-90.

مسلم، أبي الحسين (1423هـ). **صحيح مسلم**. بيروت: دار ابن حزم.

ملكاوي، فتحي وعودة، أحمد (2006م). موقع القيم في التعليم الجامعي. **مجلة البصيرة التربوية**–المغرب، ع1، ص ص 71-81.

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (1441هـ). **مؤشرات استهلاك البيانات والتطبيقات**. استرجاع في 20 ربيع الأول 1443هـ من: https://www.citc.gov.sa/ar/mediacenter/pressreleases/Pages/2020062801.aspx

References:

Abbasi, Dina Karam; & Hamdy, Narges. (2020). The Degree of awareness of the students at the University of Jordan towards the concept of digital citizen. ***Dirasat Journal for Educational Sciences, University of Jordan.*** Vol. 47, Issue 3, 318-332.

Al-Ahmad, Ahmed; Omar, Magda; & Hadib, Amjad. (2017). Digital ethics and modernity in human communication. ***Jordan Journal of Social Sciences***, University of Jordan. Vol. 10, Issue 2, 263-251.

Al-Ahmadi, Aisha. (2012). The level of awareness of global citizenship education issues among students of colleges of education in Saudi universities. ***Journal of the Arabian Gulf Message*** - Saudi Arabia, year 33, Issue 124, p.p 201-258.

Alawi, Hind. (2008). Internet ethics: An analytical field study through the perspective of university professors at Mentouri University in Constantine. ***Cybrarians Journal. Arabic Portal for Librarianship & Information.*** Issue 15, 129-111.

Al-Dahshan, Jamal. (2016). Digital citizenship: An introduction to Arab education in the digital age. ***Journal of Criticism and Enlightenment***, Issue 5, 104-72.

Al-Dahshan, Jamal; & Badawi, Mahmoud. (2019). Towards a charter of Ethics for the use of social networks, in the light of the opinions of some education experts. ***College of Education Journal - Menoufia University***. Vol. 34, Issue 1, 239-154.

Al-Jallad, Majed. (2007). ***Learn and teach values***. 2nd ed., Amman, Dar Al Masirah.

Al-Khreisha, Sultana. (2016). ***Ethics of using social networks from the viewpoints of media and law teachers in Jordanian universities***. Unpublished Master Thesis. Jordan, Middle East University.

Almseidein, T., & Mahasneh, O. (2020). Awareness of ethical issues when using an e-learning system. ***International Journal of Advanced Computer Science and Applications***, 11(1), 128-131.

Al-Saadoun, Ilham. (2019). Fostering digital citizenship through acceptable use policies in Saudi government universities. ***Journal of Education, Kuwait University.*** vol. 34, Issue 133, Part 2, 307-273.

Berson, I., Berson, M., Desai, S., Falls, D., & Fenaughty, J. (2008). An analysis of electronic media to prepare children for safe and ethical practices in digital environments. ***Contemporary Issues in Technology and Teacher Education***, 8(3), 222-243.

Communications and Information Technology Commission (1441 AH). Data consumption indicators and applications. Retrieved on Rabi` al-Awwal 20th, 1443 AH from: https://www.citc.gov.sa/ar/mediacenter/pressreleases/Pages/2020062801.aspx

Darar, Khadija. (2019). Ethics of artificial intelligence and robot: An analytical study. ***International Journal of Library and Information Sciences*** - Egyptian Association for Libraries, Information and Archives. Vol. 6, Issue 3, 271-237.

Ibn Taj, Lahmar; & Suleiman, Yahyaoui. (2018). E-business ethics and information security challenges in digital economy. ***The Egyptian Journal of Legal and Economic Studies.*** Issue 10, 329-299.

Issani, Rahima. (2019). The ethics of content administration in Facebook & Twitter: An analytical study of the policies and conditions. ***Arab Journal for Humanities, Kuwait University***. Vol. 37, Issue 148, 138-91.

Psychological Sciences, University of Bahrain. Vol. 17, Issue 1, 64-41.

Radwan, Abdulrahman. (2014). A proposed vision for developing awareness of the ethics of electronic social communication among university students: A field study. ***College of Education Journal,*** Tanta University. Issue 56, 536-484.

Royakkers, L., Timmer, J., Kool, L., & van Est, R. (2018). Societal and ethical issues of digitization. Ethics and Information Technology, 20(2), 127-142. https://link.springer.com/article/10.1007/s10676-018-9452-x

Spector, J. M. (2016). Ethics in educational technology: Towards a framework for ethical decision making in and for the discipline. Educational Technology Research and Development, 64(5), 1003-1011. https://link.springer.com/article/10.1007/s11423-016-9483-0

Januszewski, A., & Molenda, M. (Eds.). (2013). ***Educational technology: A definition with commentary.*** Routledge.

Ma, H. J., Wan, G., & Lu, E. Y. (2008). Digital cheating and plagiarism in schools. ***Theory Into Practice,*** 47(3), 197-203.

Malkawi, Fathi; & Awda, Ahmed. (2006). The position of values in university education. ***Educational Insight Journal, Morocco,*** Issue 1, p.p 71-81.

Muslim, Abū al-Ḥusayn. (1423 AH). ***Sahih Muslim.*** Beirut, Dar Ibn Hazm.

Novella-García, C., & Cloquell-Lozano, A. (2021). The ethical dimension of digital competence in teacher training. ***Education and Information Technologies,*** 26(3), 3529-3541.

Obaikan, Reem; & Al-Sumairi, Lattifa. (2016). Attitudes of graduate students at King Saud University towards digital academic integrity. ***Journal of Educational and***